المعالجة الصحفية لمصادر ولغة الخطاب الديني في الصحافة الأردنية اليومية "دراسة تحليلية"

د. محمد عقلة أبو غزلة*

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على مصادر الخطاب الديني الموجه للجماهير في الصحف الأردنية اليومية، وكذلك اللغة المستخدمة فيه، وهل أن هذه المعالجة كافية لتوصيل قضايا الخطاب الديني للجماهير بصورة معقولة، وقد تم التوصل إلى الإجابة عن هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين: **السؤال الأول:** ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحف الأردنية اليومية في تغطية مضامين الخطاب الديني؟. **السؤال الثاني:** ما اللغة المستخدمة في مضامين الخطاب الديني المنشورة في الصحف الأردنية اليومية؟ وتبع هذين السؤالين فرضيتان هما: **الفرضية الأولى:** توجد فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه المصادر بين الصحف عينة الدراسة؟ **الفرضية الثانية:** توجد فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه اللغة بين الصحف عينة الدراسة؟ وقد تبين من مناقشة النتائج ما يلي:

أولاً: احتل المصدر الخارجي (العلماء والمتخصصون) مركز الصدارة بين جميع المصادر الأخرى للخطاب الديني، بنسبة بلغت 64.5%. وتبين من ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاث، حيث تقدمت صحيفة الغد فكانت نسبة اعتمادها عليه بواقع (95.3%)، وتلتها صحيفة الدستور بنسبة (67.9%)، في

* أستاذ مساعد في التفسير وعلوم القرآن، جامعة الجوف سابقاً. ومحاضر غير متفرغ/تخصص الإعلام الإسلامي/جامعة اليرموك.

حين تراجعت النسبة في صحيفة الرأي إلى (43.8%)، ليتقدم فيها بفارق بسيط المصدر الداخلي (الصحيفة نفسها) بنسبة (46.5%)، مما يدلل على أن الباب مفتوح بشكل كبير في كل من الغد والدستور لعرض الأفكار وتقديم الطروحات قياساً بالرأي، كون الرأي تعتمد على كوادرها في جزء كبير من الموضوعات المنشورة.

ثانياً: اتضح من مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها عند فئة اللغة تقدم النمط اللغوي السهل القريب على النمط الفصيح بنسبة كبيرة بلغت (85.3%) وعلى مستوى الصحف الثلاث. وتبين كذلك وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاث، حيث كانت الصدارة لصحيفة الغد تلتها الرأي والدستور بالترتيب. وهذا يدل على أن أنسب الأنماط للتواصل مع الجمهور المستهدف الذي يشتمل على مستويات متباينة في الثقافة والاطلاع هو النمط اللغوي الذي يوصف بأنه (لغة قريبة أو سهلة)، لسهولة استيعابه وتحليله من قبل هذه الشرائح المتعددة.

Analysis of Journalistic Religious Discourse Language & Resources in Jordanian Daily Newspapers (Analytical Study)

Dr. Mohammad Abu Ghazleh*

Abstract

This study aims at identifying resources of the religious discourse addressed public in the Jordanian daily newspapers, the language used, whether such dealing was adequate to communicate the religious discourse issues to public reasonably. The problem addressed by this study was formulated in the following two questions: Q1: What are the information resources Jordanian daily newspapers used in the coverage of religious discourse themes? Q2: What is the language used in the religious discourse themes as published on the Jordanian daily newspapers? This study hypothesized that there are statistically significant differences at (α=.05) in the resources used by the sample newspapers. Further, the second hypothesis was that there are statistically significant differences at (α=.05) in the language used sample newspaper. Results indicated that external resources (scholars and professionals) were placed top (64.5%) among other religious discourse resources implying statistically significant differences among the three newspapers: Alghad (95.3%), Addustour (67.9%) and Al Rai (43.8%). For the later newspaper, the internal compared with the external resource was placed relatively higher (46.5%). This result indicate that Alghad and Addustour newspapers still have the opportunity to publish

* *Assistant Professor of Interpretation and Quaranic Sciences, Formerly at Al Jouf University, Part-time Lecturer in Islamic Media/Yarmouk University*

more religious discourse themes compared with Al Rai that relies more on its own staff members in the content published.

Second, the discussion of results regarding the language used showed high (85.3%) usage of easy simple more than classical language style by the three newspapers. However, there were statistically significant differences among the three newspapers with Alghad ranked first, and Al Rai and Addustour next. The implication is that the most appropriate language style to communicate with targeted audience of variant background knowledge levels is the one that is simple and easily apprehended by different groups.

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

المقدمة:

لما كان الخطاب الديني الإسلامي هو أحد أهم أدوات عملية التوعية الفكرية والثقافية للمجتمع الأردني لكون الغالبية الساحقة من الشعب الأردني يدينون بالإسلام، فإن التأثير المتوقع حصوله من قبل الصحافة – لكونها أقدم وسيلة إعلامية في الأردن– في جانب تشكيل وعي ديني إسلامي عند الجمهور المسلم بكافة بفئاته العمرية والنوعية كافة يُعدُّ كبيراً، مما يؤدي في المحصلة إلى إنتاج جيل مسلم عارف بأحكام الدين الإسلام ينطلق من فهم حقيقي، يبتعد فيه عن الغلو والتطرف، ويجافي من خلاله الغوغائية واللامبالاة في التصرف تجاه القضايا والمستجدات.

لأجل هذا كان من الضرورة الاطلاع على ماهية المعالجات المتبعة من قبل المؤسسات الصحفية الأردنية تجاه الخطاب الديني، والوقوف على مواطن القوة والضعف فيها، وتقديم المقترحات في هذا الجانب بغية الرقي بالعملية الإعلامية إلى آفاق أرحب، تخدم المتلقين في مقام تزويدهم بالمعارف الصحيحة، التي تساهم في صقل قدراتهم، وترشيد صحوتهم، وتوجيهها الوجهة المثلى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول ماهية المعالجة الإعلامية للخطاب الديني الموجه للجماهير في الصحف الأردنية اليومية من حيث المصادر ولغة الخطاب

المستخدمة في مضامينه وموضوعاته، للتعرف على مدى كفايتها وقدرتها على توصيل قضايا الخطاب الديني الإسلامي إلى الجماهير. و من خلال الإجابة عن سؤالي الدراسة التاليين يكون بالإمكان التعرف على سمات هذه المعالجة وحيثياتها:

السؤال الأول: ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحف الأردنية اليومية في تغطية مضامين الخطاب الديني؟

السؤال الثاني: ما اللغة المستخدمة في مضامين الخطاب الديني المنشورة في الصحف الأردنية اليومية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) حول هذه المصادر بين الصحف عينة الدراسة؟

الفرضية الثانية: توجد فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) حول هذه اللغة بين الصحف عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

1. تحاول الدراسة مساعدة أصحاب القرار في وضع خطط دينية، وتحديد أولويات أجندة إعلامية ينبغي أن يُركز عليها القائم بالاتصال في الصفحات الدينية في المؤسسات الصحفية الأردنية.
2. إنها دراسة غير مسبوقة في –حدود اطلاع الباحث– يرتجى منها توصيف واقع المعالجة الإعلامية للخطاب الديني في الصحافة الأردنية بغية تقييمه، وتقديم

توصيات تساهم –بإذن الله تعالى– في إغناء وتطوير واقع هذه المعالجة، للمساهمة في توسيع رقعة الإفادة من هذه الوسيلة الهامة في التوجيه والإرشاد المجتمعيين.

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الدراسات السابقة في إعطاء صورة مسبقة عن موضوع الدراسة من حيث جدة الموضوع، والقيمة العلمية التي يمكن أن تقدمها، لذلك فقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات التي أجريت في مضمار المعالجات الإعلامية للخطاب الديني في وسائل الإعلام المكتوبة (الصحفية)، وقد قام بعرض مقتطفات منها مما له صلة وثيقة بموضوع الدراسة، والتزم في تصنيفها من حيث الموضوع، والفترة الزمنية، فرتبها ترتيباً زمنياً تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم، وجعل الدراسات التي تتعلق بموضوع المعالجات الصحفية في المرتبة الأولى، وجاءت في المحصلة على النحو الآتي:

1- دراسة طارق محمد الصعيدي (2001م) [1] **بعنوان:** "**دور الصفحة الدينية بالصحف القومية في التثقيف الديني للمراهقين – دراسة مسحية**-"، أجريت بهدف التعرف على الدور الذي تقوم به الصفحة الدينية بالصحف القومية في عملية التثقيف الديني للمراهقين، حيث أجريت الدراسة التحليلية على جميع الصفحات الدينية التي تصدرها الصحف القومية (الأهرام – والأخبار – والجمهورية) تحت اسم (فكر ديني، جريدة الجمعة، الدين للحياة)، والتي تصدرها أسبوعياً بالإضافة إلى الصفحات الدينية التي تصدرها الصحف نفسها يومياً طوال شهر رمضان في المدة من 1999/10/1 وحتى 2000/9/31م. وأجريت الدراسة الميدانية على عينة طبقية متناسبة من المراهقين قوامها 400 مفردة من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة بمحافظة المنوفية بالريف والحضر، شملت كلا النوعين الذكور والإناث في المدارس الحكومية. **وكان من أهم نتائجها:** أن الصفحة الدينية يقوم بتحريرها من هم خارج أعضاء الجهاز التحريري للصحيفة مثل العلماء المتخصصين والمسؤولين، ووكالات الأنباء والقراء العاديين، وينشر العديد منها بلا مصدر، وينشر بعضهم باسم أعضاء الجهاز التحريري للصحيفة، ومن بينهم أعضاء القسم الديني الذين يقل عددهم دائماً.

([1]) طارق محمد الصعيدي، **دور الصفحات الدينية بالصحف القومية في التثقيف الديني للمراهقين: دراسة مسحية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2001م.

2- دراسة أحمد عزت عبد الحميد (1990) [2] بعنوان "**المعالجة الصحفية للشئون الدينية في الصحافة المصرية – دراسة تحليلية للمضمون والقائم بالاتصال**" تعرضت هذه الدراسة للمواد الدينية المتفرقة بالصحف المصرية القومية (الأهرام-والأخبار-والجمهورية) والحزبية (الأحرار-والوفد-والشعب-والأهالي-ومايو) خلال عام 1985م. وهدفت إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف القومية والحزبية في مصر لبعض القضايا الإسلامية وهي (الدعوة الإسلامية – وتطبيق الشريعة الإسلامية – والتيارات الدينية الإسلامية والمذهبية – ونظام الأسرة في الإسلام) والتعرف على موقف الصحف من هذه القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الصحف الحزبية والقومية، ومقارنة هذه المواد داخل إطار فترة البحث. **وكان من نتائجها:** اعتمدت الصحف بشكل أساس على جهازها التحريري عند معالجة القضايا، في الوقت نفسه قل اعتمادها على القائم بالاتصال من خارج الجهاز التحريري لهذه الصحف.

3- دراسة: محمد الجريبيع (2009م) [3] بعنوان: "**الخطاب الديني في الفضائيات العربية: دراسة في سوسيولوجيا التأثير على الشباب الأردني**"، هدفت إلى تحليل مضامين الخطاب الديني في البرامج الدينية في الفضائيات العربية، لمعرفة مدى

([2]) أحمد عزت عبد الحميد، **المعالجة الصحفية للشؤون الدينية في الصحافة المصرية – دراسة تحليلية للمضمون والقائم بالاتصال**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1990م.

([3]) محمد عبد الله الجريبيع، **الخطاب الديني في الفضائيات العربية، دراسة في سوسيولوجيا التأثير على الشباب الأردني**، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، 2009م.

تأثيرها على الشباب في المجتمع الأردني، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار مجتمعين للدراسة، الأول مجتمع البرامج الدينية في القنوات الفضائية (الجزيرة، والرسالة، والقناة الأردنية)، والثاني مجتمع الشباب الجامعي في مرحلة البكالوريس في الجامعات الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى جملة **من النتائج منها:** إن اللغة المستخدمة في البرامج الفضائية هي اللغة الفصيحة التي تختلط في بعض الأحيان بالعامة، أو ما تسمى باللغة السهلة القريبة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي:

1- المساهمة في التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لقضايا الخطاب الديني في البلاد العربية وتحديداً في جمهورية مصر العربية، كما في دراسة الصعيدي (2001م)، **إلا** أنها حددت الفئة المقصودة بالدراسة فئة المراهقين، ودراستنا لم تتعرض لدراسة الأثر على فئة معينة من الجمهور. وكذلك فقد عرضت للمصادر التي تقوم على إعداد الصفحة الدينية، وذكرت عدداً من المصادر تم الإفادة منها.

2- **دراسة أحمد عزت عبد الحميد (1990)** [4]، فقد عرضت لذكر جملة من مصادر الخطاب الديني في الصحف المصرية عينة الدراسة، وقد تم الإفادة منها.

3- **دراسة: محمد الجريبيع (2009م)** [5]، وقد تعرضت لفئة لغة الخطاب الديني في الفضائيات العربية، ويعد جانب الاتفاق معها في إنها تناولت جانب اللغة المستخدمة في الخطاب، والجمهور عينة الدراسة هو الشباب الأردني، بينما كان وجه الاختلاف بينها وبين دراستنا هو أنها أجريت على الفضائيات العربية، ودراستنا على الصحف المطبوعة.

وبناءً على ما سبق فإن إجراء الدراسة الحالية يقوم على نظرة توصيفية لطبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا وأهداف الخطاب الديني الإسلامي في الصحافة الأردنية اليومية.

([4]) . أحمد عزت عبد الحميد، **المعالجة الصحفية للشئون الدينية في الصحافة المصرية – دراسة تحليلية للمضمون والقائم بالاتصال**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1990م

([5]) محمد عبد الله الجريبيع، **الخطاب الديني في الفضائيات العربية، دراسة في سوسيولوجيا التأثير على الشباب الأردني**، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، 2009م.

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة في إطار منهج المسح بالعينة للخطاب الديني المنشور بالصحف الأردنية اليومية وهي (الرأي– والدستور – والغد) والذي تتضمن الصفحة الدينية التي تصدر بصورة أسبوعية (كل يوم جمعة).

ويعدّ منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الإعلامية وبحوث الصحافة خاصة، ، ويتميز بأنه يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، وفي إطار جهود ونفقات مناسبة بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عن الظاهرة وعناصرها، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها أو طرق الحصول عليها[6].

واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون، بوصفه تقنية بحثية للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، وتتميز هذه الأداة بأربع سمات رئيسة تتمثل بالانتظام والموضوعية والوصف والكمية[7].

([6]) محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، عالم الكتب، القاهرة، 1992م. ص93، 94.

([7]) محمد الوفائي، **مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989م. ص149.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الصحف اليومية الأردنية التي تصدر في الأردن بصفة دائمة هي: (الرأي، الدستور، العربي اليوم، الغد، الديار، الأنباط، والسبيل).

أما **عينة الدراسة:** فهي الصحف اليومية الثلاث (الرأي، الدستور، والغد) التي تلتزم بإصدار صفحة دينية في أيام الجمعة وطوال العام 2009م، حيث بلغ مجموعها (156) عدداً. وقد تم اختيار هذه الصحف من بين الصحف الأردنية الأخرى، للاعتبارات التالية:

1- العامل الزمني: ويعني قدم زمن صدور الصحيفة، فهناك صحف حديثة وهناك صحف قديمة، والصحف القديمة عادة تكون أكثر انتشاراً ومقروئية وعراقة، لذا فإن اختيار صحيفة الرأي وصحيفة الدستور، لأنهما أقدم صحيفتين أردنيتين.
2- التزامها بإصدار صفحة دينية بشكل دوري كل أسبوع مرة في يوم الجمعة، ما عدا شهر رمضان المبارك، فإن صدروها يكون على مدار أيام الشهر الفضيل، وقد تم التعامل مع شهر رمضان –على الرغم من يومية الصدور للصفحة الدينية فيه – مثله مثل أي شهر من الشهور.
3- إنها الأكثر انتشارا وتوزيعا بين الجمهور[8].

([8]) انظر: عصام الموسى، **تطور الصحافة الأردنية:** 1920–1997م، الجمعية العلمية الملكية، عمان، 1998م. ص35.

ولضرورات اختيار عينة زمنية؛ فقد قام الباحث بتقسيم الأعداد الصادرة في العام 2009م إلى أربع مجموعات بحسب تواريخ أيام الجمعة كل شهر، وعمل على تقسيم كل شهر إلى أربعة أسابيع ، واستخدم أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث أجرى بعدها عملية اختيار عشوائي لأسبوع واحد من كل شهر (يوم الجمعة فقط) بوصف أن الصفحة الدينية لا تصدر إلا في يوم الجمعة، فهي من صفحات الثوابت في الصحف الأردنية اليومية. وعليه صار مجموع الأعداد التي خضعت للتحليل 12 عددا من كل جريدة: وبما أن حاصل ضرب 12*3 =36 عدداً التي تم تحليلها من الصحف الثلاث.

ويعدّ هذا العدد وفق الدراسات التي طبقت أسلوب تحليل المضمون كافياً، وقد أكد (ستمبل) على أن اختيار عينات تتألف من 6 أعداد أو12 عددا أو 24 عددا أو 48 عددا يؤدي إلى الوصول إلى نتيجة تحليل إعداد سنة بطولها[9]، وعليه قام الباحث بتوحيد الفترة الزمنية للصحف الثلاث للتعرف على الكيفية التي تمت بها معالجة الخطاب الديني، ولإجراء المقارنة بين النتائج التي يتم التوصل إليها للفترة نفسها إحصائياً.

([9]) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة، 2010م. ص99.

ثالثاً: أداة الدراسة وفئات التحليل:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث باستخدام تحليل المضمون من خلال تصميم استمارة تشتمل على فئتين مع تعريفاتهما الإجرائية.

ويُعد تحليل المضمون من أكثر الأدوات استخداما في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الصحف والمجلات ويُعرَّف بأنه: "أسلوب للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، ولا سيّما في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، وفقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام البيانات بعد ذلك؛ إما في وصف المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية"[10].

أمَّا فئات التحليل (Categories) فتُعرَّف بأنها: "عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعدّ بعد ذلك جيوب أو مستودعات،

([10]) رشدي طعيمه، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة. ص24. وانظر: سمير حسين، **تحليل المضمون**، عالم الكتب، القاهرة، 1983م. ص18.

يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان، من خلال الإطار النظري لمشكلة البحث"[11].

وجاءت فئتا التحليل على النحو الآتي:

1. **فئة مصدر قضايا الخطاب الديني:** ويقصد بها الجهة أو الجهات التي تزود الجريدة بمضامين الخطاب الديني؟ وقد تم تحديدها من خلال تحليل عينة من الصحف فكانت على النحو الآتي:

5/1: الصحيفة نفسها: وهي كل مادة صحفية كان مصدرها الجهاز التحريري للصحيفة نفسها.

5/2: علماء ومتخصصون: وهم كتاب الأعمدة من غير جهاز الصحيفة، ويشتمل على العلماء والأساتذة الأكاديميين، والمتخصصين في مجالات العلوم الشرعية.

5/3: جهات حكومية: وهي الجهات التي تزود الصحيفة بالمادة الإعلامية، مثل وزارة الأوقاف، ودائرة الإفتاء.

5/4: شبكة الإنترنت: وهي المواقع الإليكترونية التي تنشر الأخبار والمواد العلمية، فتأخذ الصحف عنها مادتها المنشورة.

5/5: القرآن الكريم: وهو كلام الله تعالى نزل به الروح الأمين على قلب محمد ص- المتعبد بتلاوته، والمعجز والمحفوظ من التغيير والتبديل. ويقصد به هنا النصوص القرآنية غير المفسرة التي تنشرها الصحيفة في زاوية معينة.

([11]) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ص113.

6/6: كتب السنة الشريفة: وهي الكتب التي اشتملت على أقوال النبي صلى الله عليه وسلم- وأفعاله وتقريراته. ويقصد بها هنا النصوص التي تنشرها الصحيفة من خلال الرجوع إلى كتب السنة المطهرة.

2. **فئة اللغة المستخدمة في قضايا الخطاب الديني:**

ويقصد بها النمط اللغوي السائد في تقديم الموضوعات الدينية، ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الجمهور المستهدف من المادة الإعلامية. وقد تم تحديدها من خلال تحليل عينة من الصحف، وانحصرت في نوعين فقط هما:

6/1: اللغة الفصيحة: وهي اللغة التي تلتزم بالقواعد اللغوية، وتعمد إلى استخدام مصطلحات تخصصية في بعض الأحيان تكون أعلى من مستوى الجمهور العام، وهي أنفع في مجال الموضوعات العلمية والمتخصصة.

6/2 اللغة السهلة القريبة: وهي اللغة التي تستخدم المستوى القريب من أفهام الناس، الذي يمتاز بسهولة الألفاظ وتبسيط المعاني، تقريباً لها وتسهيلاً على الجمهور العام. وبالمختصر فهي اللغة الصحفية.

رابعاً: وحدة التحليل

تعرَّف وحدات التحليل بأنها: "الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة، وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى الذي يبدأ بالفكرة، ثم يتم اختيار

الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها وبعد ذلك يأخذ المحتوى الشكل الذي ينشر فيه على الصفحة"[12].

وقد اعتمد الباحث على وحدة الموضوع (الفكرة) بشكل متكامل من خلال الشكل الصحفي الذي قُدِّم به، ولم يلجأ للتحليل كلمة كلمة أو جملة أو فقرة، وإنما تناول الموضوع بوصفه وحدة، وقام بتحديد المصادر المستخدمة والنمط اللغوي الموظف في الشكل الصحفي.

وتُعد هذه الوحدة "من أكثر الوحدات شيوعاً واستخداماً في بحوث الإعلام، ولأن تناول الفكرة بوصفه وحدة تحليل يفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام، ولأنها الوحدة التي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى (الكلمة، الجملة، والفقرة)، حيث يتم اختيارها وبناؤها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب إلى توصيله للقارئ"[13].

وقد قام الباحث بتحليل الموضوعات المنشورة في الصفحة الدينية كافة عينة الدراسة فقط، ولم يلجأ لتحليل الموضوعات المنشورة على بقية صفحات الصحيفة، وذلك خشية الإطالة، ولكون هذه الصفحة هي النافذة الرئيسة للخطاب الديني في الصحف الأردنية، بوصف الصفحة صفحة متخصصة بالشأن الديني.

([12]) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، (طبعة عالم الكتب، 1992م). ص149.

([13]) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**.ص139.

خامساً: المعالجة الإحصائية للبيانات

تم معالجة البيانات وجدولتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ومن خلال الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للجداول الوصفية
2. اختبار مربع كاي (**Chi Squire**) لبيان الفروق من خلال التكرارات والنسب المئوية في أسئلة الدراسة الإحصائية .
3. تطبيق معادلة "هولستي" Holisti لثبات الأداة.

سادساً: اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على عدد من أهل الاختصاص من أساتذة الإعلام والشريعة الإسلامية للحكم عليها شكلاً ومضموناً. وبعد تلقي الملحوظات منهم، قام الباحث بتعديلها، لتصبح الأداة صالحة للتطبيق النهائي.

أما ثبات الأداة باستخدام معادلة هولستي، فقد تم إعادة التحليل مع ثلاثة محللين آخرين، ثم حسبت نسبة الاتفاق والاختلاف مع الباحث الرئيس، وكانت على النحو الآتي:

الباحث الأول (95.1%) والباحث الثاني (94.2%) والباحث الثالث (90.2%) وكانت النتيجة النهائية هي (93.2%) وهي نسبة مرتفعة جداً.

سابعاً: محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة على المحددات التالية:

1. ثلاث صحف يومية هي الرأي والدستور والغد.
2. عينة الدراسة لعام 2009 .
3. أداة تحليل المضمون المصممة لهذه الغاية.
4. الصفحة الدينية المنشورة في هذه الصحف في يوم الجمعة من كل أسبوع وعلى مدار العام.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التي قام بها الباحث من خلال تحليل المضمون، وسيتم عرض نتائجها وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: فئة مصدر قضايا الخطاب الديني

ويقصد بها الجهة أو الجهات التي تزود الجريدة بمضامين الخطاب الديني.

والسؤال الذي يتعلق بهذا الجانب هو: ما المصادر التي تستقي منها الصحف الأردنية اليومية مضامين خطابها الديني المنشور على صفحاتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد قام الباحث بتحديد المصادر التي تزود الصحف عينة الدراسة بمضامين وقضايا الخطاب الديني من خلال تحليل عينة من هذه

الصحف، للتعرف على أنواع هذه المصادر، والجدول رقم (1) يبينها، ويرصد تكراراتها ونسبها المئوية، والنسبة الكلية ثم المجموع الكلي.

جدول رقم (1)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لمصادر الخطاب الديني في الصحف الأردنية اليومية الثلاث

الصحيفة / المصدر	الرأي		الدستور		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الصحيفة نفسها	34	46.5	16	19.8	2	4.7	52	26.4
علماء ومتخصصون	31	43.8	55	67.9	41	95.3	127	64.5
جهات حكومية	1	1.37	0	0	0	0	1	.5
الإنترنت	1	1.37	0	0	0	0	1	.5
القرآن الكريم	0	0	10	12.3	0	0	10	5.1
كتب السنة النبوية	6	8.2	0	0	0	0	6	3
المجموع	73	100	81	100	43	100	197	100

يوضح الجدول أعلاه أنواع المصادر التي تعتمد الصحف اليومية الثلاث في الحصول على المضامين والقضايا المتعلقة بالخطاب الديني، وقد جاء ترتيبها حسب التركيز عليها على النحو الآتي:

أولاً: مصدر (علماء ومتخصصون): حصل هذا المصدر على أعلى نسبة بين المصادر الأخرى، بلغت (64.5%) وكانت النسبة الأعلى في الاعتماد على هذا المصدر لصحيفة الغد، إذ حازت على نسبة مقدارها (95.3%) تلتها صحيفة الدستور بنسبة (67.9%) ثم صحيفة الرأي بنسبة (43.8%).

ثانياً: الصحيفة نفسها: وهم كتاب الصحيفة ومراسلوها، وكذلك الموضوعات التي تنشرها بدون أن تنسبها لأحد، لأنها في الغالب تكون من إعداد الجهاز المسؤول في

الصحيفة، وقد حاز هذا المصدر على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (26.4%) كان لصحيفة الرأي مركز الصدارة فيها إذ حصلت على نسبة (46.5%) وتلتها الدستور بنسبة (19.8%)، ثم الغد بنسبة متدنية بلغت (4.7%).

ثالثا: القرآن الكريم: ويقصد به الآيات القرآنية غير المفسرة التي تنشرها الصحيفة في زاوية معينة من الصفحة، وقد بلغت نسبتها (5.1%)، إذ تفردت صحيفة الدستور بهذا العمل، إذ بلغت النسبة عندها (12.3%) في حين لم تحصل الرأي والغد على أية نسبة في هذا المجال.

رابعاً: كتب السنة الشريفة: فقد حازت على نسبة بلغت (3%) من المجموع الكلي العام، وتفردت صحيفة الرأي بالتعامل مع هذا المصدر فكانت النسبة فيها (8.2%)، أما صحيفة الغد فلم تحصل على أية نسبة في هذا المجال.

خامساً: مصدر الجهات الحكومية ومصدر الإنترنت: فقد حصلتا على نسبة متساوية في كلتيهما بلغت نصف بالمائة (.5%)، وكان لصحيفة الرأي في المصدرين. في حين خلت الدستور والغد من ذكر لهذين المصدرين.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروقات ذوات دلالة إحصائية لأثر نوع الصحيفة على هذه المصادر في الصحف الأردنية اليومية، فقد استخدام **اختبار مربع كاي (Chi-Square) والجدول رقم (2)** الآتي يبين ذلك.

جدول (2)

الفروق في مصادر قضايا الخطاب الديني تبعاً لمتغير الصحيفة

مصادر قضايا الخطاب الديني	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الصحيفة نفسها	27.607	2	.000*
علماء ومتخصصون	32.071	2	.000*
جهات حكومية	1.707	2	.426
الإنترنت	1.707	2	.426
القرآن الكريم	15.087	2	.001*
كتب السنة النبوية	10.512	2	.005*

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لنوع الجريدة في فئة مصدر مضامين الخطاب الديني (**الصحيفة نفسها، علماء ومتخصصون، القرآن الكريم، كتب السنة**). وقد تبين كذلك عدم وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع الصحيفة في فئة مصدر مضامين الخطاب الديني، فقد جاءت قيم الدلالات الإحصائية لها أعلى من مستوى (**0.05**)، وكانت هذه المصادر هي: (**الجهات الحكومية، والإنترنت**). وبمراجعة النسب المئوية التي حصلت عليها هذه المصادر فقد تبين ما يلي:

أولاً: وجود فروق فروقات ذوات إحصائية عند مستوى (**0.05**) بين صحيفة الرأي من جهة وصحيفتي الدستور والغد من جهة ثانية على نوع (**الصحيفة نفسها**) لصالح صحيفة الرأي. وذلك أن صحيفة الرأي قد قدمت مضامين للخطاب الديني المنشور في صفحتها الدينية أيام الجمعة خلال مدة الدراسة، واعتمدت في هذه

المضامين على جهازها الداخلي، حيث بلغت النسبة فيها من المجموع العام (46.5%)، وحصلت الدستور على (19.8%) بينما الغد على (4.7%). وتحمل هذه النتيجة دلالتين: هما: الأولى تعكس قدرة الصحيفة على إنتاج مادة المضمون للخطاب الديني المنوي نشرها في الصفحة الدينية داخلياً بنسبة تصل إلى النصف تقريباً، وهي نسبة كبيرة وقوية، والثانية تعطي مدلولاً وهو وجود كادر داخلي في الصحيفة يقوم بإعداد مواد الصفحة الدينية، وعدم الاكتفاء فقط بالمصادر الخارجية. فقيام الصحيفة بتقاسم الصفحة مع المصادر الأخرى يدل على عدم الاستحواذ من قبلها على هذا المنبر. بينما في حالة الدستور التي لم تزد –بحسب نتائج التحليل– عن خُمس المساحة تقريباً، وفي الغد لم تصل إلى 5% من أصل المصادر مجتمعة، ومن ثمَّ فإن مثل هاتين النسبتين الأخريين تعكسان انفتاحاً واسعاً من قبل صحيفة الدستور وصحيفة الغد على الأفكار القادمة من خارج الجهاز، وهذا يؤدي إلى الإغناء والتنوع، ويقوي صلة الصحيفة بجمهورها أكثر، لأنه يكسبها مصداقية وشفافية أكثر في التعبير عن القضايا، كونها تنسب كل رأي ينشر في هذه المواد بأنه يعبر عن رأي صاحبه أو مصدره. ومن جهة أخرى فقد يعكس عدم وجود كادر خاص للصحيفة، يكون كافياً لتغطية النسبة التي قدمتها صحيفة الرأي.

ثانياً: وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية **(0.05)** بين صحيفة الدستور والرأي على مصدر **(العلماء والمتخصصين)** لصالح صحيفة الدستور. حيث يتضح

من النسبة المئوية أن تخصيص الدستور لما نسبته (67.9%) في مقابل (43.8) يعطي دلالة ومفهوماً تمت الإشارة إليه في النقطة الأولى من هذا التحليل.

ثالثاً: وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى **(0.05)** بين صحيفة الغد من جهة وصحيفتي الرأي والدستور على مصدر **(العلماء والمتخصصين)** لصالح صحيفة الغد. فصحيفة الغد تعتمد بشكل يكاد يكون شبه كامل على المصادر الخارجية، وبالتحديد على مصدر العلماء والمتخصصين، حيث بلغت هذه النسبة (95.3%) وهي نسبة تمنح الصحيفة درجة عالية من النوعية والشفافية، والقدرة على التجديد، وهي في هذا تنفي عن نفسها مسؤولية ما يقال، في حين أنها تفتح المجال أمام الأفكار المبدعة والآراء الخلاقة التي تجد في صدر الصفحة الدينية فضاءً رحباً للتحليق فيه، وتقديم كل جديد ونافع.

رابعاً: وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين صحيفة الدستور من جهة وبين صحيفتي الرأي والغد من جهة ثانية على مصدر (القرآن الكريم) لصالح صحيفة الدستور. حيث اعتمدت صحيفة الدستور على نشر آية قرأنية في رأس كل صفحة دينية تصدر يوم الجمعة، فهي تقدمها دون تفسير أو تعليق، وتترك المجال في ذلك للقارئ أن يستفهم ويستنبط العبرة والهدف من وراء عرضها أو نشرها بهذا الشكل. بينما خلت الصفحات في الرأي والغد من مثل هذا المصدر بالصورة المجردة.

خامساً: وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (**0.05**) بين صحيفة الرأي من جهة وصحيفتي الدستور والغد من جهة ثانية على مصدر (**السنة النبوية**) لصالح صحيفة الرأي. وكما انفردت صحيفة الدستور بمصدر القرآن، تنفرد هنا الرأي بمصدر السنة، في جملة من النصوص الشريفة بلغت نسبتها (8.2%) أي ما يقارب 10% من مجموع ما نشرته من حيث العدد. وهذا عمل طيب وفيه تكامل إيجابي مع ما تقوم به صحيفة الدستور، فالأخذ من المصادر الأَصلية له إيجابيات كثيرة منها تمكين القارئ من الاطلاع على كنوز السنة، وقبلها في الرأي كنوز الآيات الكريمة، وكذلك تساعد على فتح المجال للقارئ للتفكر والنظر في هذه النصوص، والبحث عن مدلولاتها في كتب الشروح أو عن طريق السؤال بالوسائل المعهودة لديه.

وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة: تتفق النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الصعيدي، إذ تبين أن النسبة الأعلى في الاعتماد على المصادر الخارجية والمتمثلة بالعلماء والمتخصصين، والوكالات الخارجية. ويدل التوافق في هذه النتيجة بين الدراستين إلى أن إنتاج الخطاب الديني في الصحافة العربية عموماً والصحافة الأردنية خصوصاً يعتمد على مصادر خارجية، وهذه لها دلالات منها تنوع الخطاب الديني، وكذلك عدم وجود جهاز داخلي متخصص بالشؤون الدينية، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى احتجاب الصفحة عن الصدور بسبب عدم جاهزية المادة اللازمة في وقتها المحدد. ولكنها تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة عبد الحميد (1990)، في اعتماد

الصحيفة على كادرها الداخلي، وعدم الاعتماد على المصادر الخارجية. حتى في النتيجة التي حصلنا عليها من صحيفة الرأي، فقد كان التوازن واضحاً في سياسة الصحيفة في هذا المجال.

ثانياً: فئة اللغة المستخدمة في قضايا أو مضامين الخطاب الديني:

ويقصد بها: النمط اللغوي السائد في نشر القضايا الدينية، ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الجمهور المستهدف من المادة الإعلامية. والسؤال الذي يتعلق بهذا الجانب هو:

ما أنماط اللغة المستخدمة في مضامين الخطاب الديني المنشور في الصحف الأردنية اليومية الثلاث؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد قام الباحث بتحليل عدد من الوحدات المنشورة في الصحف، واستخرج الأنماط أو المستويات التي وظفها المرسل في رسالته الإعلامية لنشر مضامين الخطاب الديني، وقد انحصرت هذه الأنماط في نمطين رئيسين: الفصيح: ونعني به اللغة العلمية التخصصية، التي تستخدم عادة في التعبير عن المفردات العلمية أو الموضوعية، والتي عادة ما يكون لها دلالات خاصة بكل فن من الفنون الشرعية، أو العلمية. وفي هذه الدراسة عدت اللغة الفصيحة بأنها اللغة التي تتداول عادة بين المتخصصين في التفسير أو الحديث أو العقيدة أو الفقه أو الأصول. والنمط السهل القريب: وهو اللغة الصحافية بأبسط تعريف، فهي لغة يحاول فيها المحرر أن يقدم المعاني بأبسط شكل، فينحو منحى السهولة والقرب من أفهام

الناس، لتتناسب مع مستوياتهم الثقافية، وحتى تسهل عملية الفهم والاستيعاب أثناء المطالعة وما يعقبها من عمليات تحليل وتركيب وتوظيف.

وللتعرف على أنواع هذه المصادر، والجدول رقم (3) يبينها، ويرصد تكراراتها ونسبها المئوية، والنسبة الكلية، ثم المجموع الكلي.

جدول رقم (3)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأنماط اللغة المستخدمة في التعبير عن مضامين الخطاب الديني في الصحف الأردنية اليومية الثلاث

الصحيفة / فئة اللغة	الرأي		الدستور		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
فصيحة	8	11	18	22.2	3	7	29	14.7
سهلة قريبة	65	89	63	77.8	40	93	168	85.3
المجموع	73	100	81	100	43	100	197	100

يتضح من هذا الجدول أن النمط السهل القريب قد حاز على المرتبة الأولى مقابل النمط الفصيح، وبفارق كبير جداً، فقد حصل على نسبة عالية بلغت (85.3%) توزعت على ثلاث صحف، فقد حصلت الغد على النسبة الأعلى بنحو (93%)، بينما الرأي بلغت النسبة فيها (89%)، أما الدستور فكانت النسبة فيها (77.8%).

وعلى مضمار استعمال النمط الفصيح فقد جاءت نسبته بحدود (14.7%) كان لجريدة الدستور حصة الأسد فيها حيث بلغت نسبتها (22.2%)، ثم صحيفة الرأي بنسبة (11%)، ثم صحيفة الغد (7%).

ولبيان فيما إذا كان هناك فروقات ذوات دلالة إحصائية لأثر نوع الصحيفة على هذين النمطين في الصحف الأردنية اليومية، فقد استخدام **اختبار مربع كاي (Chi-Square) والجدول رقم (4)** يبين ذلك.

جدول (4)

الفروق في فئة اللغة حسب متغير الصحيفة

فئة اللغة	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
فصيحة	**6.508**	2	**.039***
سهلة قريبة	**6.508**	2	**.039***

*** دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).**

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لنوع الجريدة في فئة اللغة المستخدمة في الخطاب الديني (فصحية، وسهلة قريبة). وبمراجعة النسب المئوية التي حصلت عليها تصنيفات اللغة، فقط تبين:

أولا: وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى **(0.05)** بين صحيفتي الدستور والغد على فئة اللغة (فصيحة) لصالح صحيفة الدستور. وبالنظر إلى النسبة التي حازت عليها اللغة الفصيحة في جملة الموضوعات التي عرضتها صحيفة الدستور يتبين أنها (22.2%) مقابل حصول الغد على (7%) فقط من مجمل ما قدمته، وهنا يتضح الفارق حيث إن اهتمام صحيفة الدستور بعرض جملة من الموضوعات المتخصصة واستخدامها للغة علمية بحتة نوعاً ما، جعل نسبة اللغة الفصيحة أعلى منها في صحيفة الغد. ومما يعلل مثل هذه النتيجة توزع المواد

الصحفية وكثرة عددها في صحيفة الدستور التي كانت تراوح باستمرار حول العدد (8) في الأعم الأغلب، وقلة عدد المواد المنشورة من حيث العدد لا المساحة في صحيفة الغد التي راوحت حول العدد (3) بشكل عام، ولم تتجاوز هذا العدد إلا في أوقات قليلة نسبياً؛ وهذا سبب رئيس في ارتفاع نسبة اللغة الفصيحة في الموضوعات التي عرضتها صحيفة الدستور مقابل صحيفة الغد، وارتفاع نسبة الجمهور المتخصص في صحيفة الغد مقارنة بنسبته في صحيفة الدستور.

ثانياً: وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (**0.05**) بين صحيفتي الغد والدستور على فئة اللغة (سهلة قريبة) لصالح صحيفة الغد. حيث بلغت نسبتها في صحيفة الغد (93%) في مقابل (77.8%) في صحيفة الدستور، وتعزى هذه النسبة كما أُشير في البند السابق إلى استخدام صحيفة الغد لعدد أقل من الموضوعات مقارنة بعدد الموضوعات التي عرضتها صحيفة الدستور، ومن ثمّ فإن ارتفاع اللغة السهلة القريبة هي المسيطرة على مجمل المضامين الموجهة من صحيفة الغد إلى الجمهور.

وبالنظر إلى النسب التي حصل عليها النمط السهل القريب والذي يتوافق مع كون الوسيلة هي الصحافة وليست الكتب والنشرات العلمية، ذاك أن الصحف تستخدم هذه اللغة في غالبية موادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية...إلخ، لأنها لغة الصحافة التي تتواصل فيها مع الجماهير، وليست اللغة التي تتطلبها الكتب المتخصصة.

وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة: فإنّ النتيجة التي وصلت إليها هذه الدراسة بخصوص حصول اللغة السهلة الميسرة على أعلى نسبة استخدام في مضامين الخطاب الديني، فقد حصلت عليها كذلك دراسة الجريبيع[14] حيث تبين أن استخدام اللغة العربية الفصيحة المبسطة مع استخدام قليل ومحدود للعامية. وهذا يدلل على تركيز القائمين على الخطاب الديني على استخدام لغة مفهومة وسهلة لتوصيل مضامين الخطاب الديني. وهذا يجعل هذه المضامين أكثر سرعة في الوصول إلى أفهام القراء أو المستمعين.

خلاصة النتائج والتوصيات:

بعدما قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية على البيانات التي تم الحصول عليها من تحليل المضمون وفق أداة الدراسة، وقيامه بالتعليق على النتائج الدالة إحصائياً وغير الدالة في موضعها، كان لا بد أن يضع في نهاية هذا الفصل خلاصة تفرز النتائج النهائية التي توصل إليها في هذه الدراسة، ثم يتبعها بجملة من التوصيات التي يراها ضرورية، وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

أولاً: تبين أن المصدر الخارجي (العلماء والمتخصصين) قد احتل مركز الصدارة بين جميع المصادر الأخرى للخطاب الديني، مما يدلل على أن الباب مفتوح بشكل كبير لعرض الأفكار وتقديم الطروحات.

(14) انظر: دراسة محمد الجريبيع، **الخطاب الديني في الفضائيات العربية**، 2009م.

ثانياً: اتضح من النتائج أن فئة اللغة تقدم النمط اللغوي (السهل القريب) على النمط (الفصيح) بنسبة كبيرة. وهذا يدل على أن أنسب الأنماط للتواصل مع الجمهور المستهدف الذي يشتمل على مستويات متباينة في الثقافة والاطلاع هو النمط اللغوي الذي يوصف بأنه لغة قريبة أو سهلة، لسهولة استيعابه وتحليله من قبل هذه الشرائح المتعددة.

ثانياً: التوصيات:

1- يوصي الباحث بمزيد من التعاون مع دور الإفتاء المعتمدة محلياً وإسلامياً، بغية رفع الوعي الجماهيري بأحكام الشريعة حول القضايا المستجدة، ولربط الجمهور بالمؤسسات الدينية القادرة على القيام بهذا العمل، بدلاً من تركه عرضة لموجة الإفتاءات الفردية التي تتبني عادة على رؤية ضيقة أو توصيف فردي.

2- بمزيد من الاهتمام بالصفحات الدينية من حيث تنويع المصادر، وتدريب الكوادر القائمين على إعداد هذه الصفحات والتخطيط لها من حيث نوعية المصدر، وفئة اللغة المستخدمة، وأن يكون ذلك وفق أصول وشروط تراعي المجتمع والزمان والمكان.

فهرس المصادر والمراجع

❁ **القرآن الكريم.**

1. أحمد أحمد زارع، **موقف الصحافة الحزبية من أهم القضايا الإسلامية** في الفترة من 1977-1985م، رسالة ماجستير، غير منشورة،- قسم الصحافة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 1988م.
2. أحمد بن علي العمير ،**الصفحات الثقافية في الصحافة السعودية اليومية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1427هـ-1428هـ.
3. أحمد عزت عبد الحميد، **المعالجة الصحفية للشؤون الدينية في الصحافة المصرية** – دراسة تحليلية للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، 1990م.
4. الراغب الأصفهاني (الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني المعروف بالراغب (502هـ)، **المفردات في غريب القرآن**، راجعة وقدم له: أحمد عبد الرحمن، مادة (علم)، المكتبة التوفيقية، القاهرة، بدون تاريخ.
5. سمير حسين، **تحليل المضمون**، عالم الكتب، القاهرة، 1983م.
6. طارق محمد "محمد علي" الصعيدي، **دور الصفحات الدينية بالصحف القومية في التثقيف الديني للمراهقين:** دراسة مسحية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2001م.

7. عصام الموسى، **تطور الصحافة الأردنية:** 1920م-1997م، الجمعية العلمية الملكية، عمان، 1998م.
8. محمد أحمد يونس، **الخطاب الديني في الصحف المصرية**، خلال الفترة ما بين 1883-1914م، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، 2000م
9. محمد أحمد يونس، **الصفحة الدينية في الصحف المصرية** خلال الفترة ما بين (1984-1989) دراسة تطبيقية على جريدتي الأهرام والوفد"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1994م.
10. محمد الوفائي، **مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989م.
11. محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، عالم الكتب، القاهرة، 1992م.
12. محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة، 2010م.
13. محمد عبد الله الجريبيع، **الخطاب الديني في الفضائيات العربية**، دراسة في سوسيولوجيا التأثير على الشباب الأردني، أطروحة دكتوراة، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2009م.
14. محمد منصور هيبة، **القضايا الإسلامية في الصحافة المصرية**، دراسة تحليلية للصحف المصرية (1952-1981) ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، القاهرة ، 1996م.

15. محمد منير حجاب، **موقف الصحف اليومية من قضايا الفكر الديني:** دراسة تحليلية خلال الفترة من 1965م وحتى 1974م، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،1977م.

المقابلات الشخصية:

1. مقابلة شخصية مع رئيس تحرير الصفحة الدينية في صحيفة الغد الدكتور محمد أبو رمان في مكتبة بجريدة الغد، بتاريخ2009/11/18م.
2. مقابلة شخصية مع رئيس تحرير الصفحة الدينية في جريدة الرأي الأستاذ عبد الله الرعود، بتاريخ2009/11/18م.

ملحق (1)

استمارة تحليل مضمون الصحف الأردنية الثلاث (الرأي، الدستور، والغد)

الصحيفة/ العدد	مصدر المعلومة (1-6)	فئة اللغة (1-2)

ملحق رقم (2)

كشاف تحليل المضمون

أولاً: فئة مصدر قضايا الخطاب الديني:

5/1: الصحيفة نفسها:

5/2: علماء ومتخصصون:

5/3: جهات حكومية:

5/4: شبكة الإنترنت:

5/5: القرآن الكريم:

6/6: كتب السنة الشريفة:

ثانياً: فئة اللغة المستخدمة في قضايا الخطاب الديني:

6/1: اللغة الفصيحة:

6/2 اللغة السهلة القريبة